

مَرْثِيَّةُ الشَّاعِرِ الْمُؤْمِنِ

(ثُلَاثَةٌ) فِي مَعَاهِدِ الشُّعَرَاءِ

وَعَلَى بَابِ مُلَايِدِ الدُّبَالِ شَقَاءِ

وَحُجُوفِ مَنَنْثُورَةٍ بِدَمِ عَوَى

وَسَطُورِ لَهَا ضَجِجُ الْعَزَاءِ

وَالْخِصَالُ الْحَسَنُ .. تَنْدَعِي أَخَاهَا

وَالْأَهْلِي، وَمَوْكِبُ الْأَمِّ دَقَاءِ

(ثُلَاثَةٌ) لَا يَسُدُّهَا طَوْدُ ضَوءِ

أَيُّعُودُ (الْبِلَّاسُورُ) بِعَدِّ هَبَاءِ؟

دَفَنُوهُ .. فِغَابِ مُنْذِ دَفَنُوهُ

كُلُّ لُفِّ صَفْفٍ، وَمِنْطِقِ، وَرَجَاءِ

إيْنَهـ (مَعْتُوقُ) كَيْفَ أَرْتِيكَ شِعْراً؟

وأرى الشَّعْرَ عَاجِزاً فـي الرِّثَاءِ

إيْنَهـ (مَعْتُوقُ) .. يَا صَدِيقاً وَدُوداً

لَسْتُ أَنْسَاكَ .. مُفْعَماً بِالْوَفَاءِ

آه .. يَا صَفْحَةَ النِّسَاءِ ، وَقَلْباً

مِنْ بَیاضٍ يَفُوقُ لَوْنَ النِّسَاءِ

أَنَا مِّنْ فَتَقْدِكَ الْأَلِيمِ عَلِيلُ

وَحَزِينٌ ، وَسَادِرٌ فِی بُكَائِي

لا أرومُ الشَّفَاءَ بِعَدَدِكَ يَوْماً

فَارْتَقِبْ جِيئَتِي إِلَيْكَ .. بِدَائِي!

يا (أبا عبد الله) .. يَبْكُكَ دَرْسُ وَفُضُولُ ، وَثُلَّةُ الزُّمَلَاءِ

وبَكَاءُ الطُّلَابِ .. قَطَّاعَ قَلْبِي ..:

أَيُّنَ يَمُضِي مُعَلِّمُ الْعِلْمِ الْعَلَاءِ؟

أَنْتَ رَوْضُ .. مِنَ التَّوَاضُّعِ يَمْشِي مُطْمَئِنَّساً ، ودَاعِيَا لِلصَّفَاءِ

شَاعِرٌ، مُؤْمِنٌ، خَلُوقٌ، لَطِيفٌ

عَرَبِيٌّ اللِّسَانُ، مَحْضُ الْوَلَاءِ

تَمَزُّجُ النَّدَى بِالقَوافي وتأتي

بَتُّ رَاثٍ مُطَاعٍ مِمْ بِالنَّدَى

**

(آلَ عَـيْـئَانِ)، يَا مَنَابِرَ عِلْمٍ

وَبَيوتِ لَخِيَرَةِ الْعُلَمَاءِ

دُزْدُكُمُ.. دُزْدُنَا، وَإِنْ غَارَ جُـرُحٌ

وَسَطَا فِي الْقُلُوبِ سَهْمُ الْفَنَاءِ

فَابْسُطُوا الصَّبْرَ.. فَالْإِلَهُ كَرِيمٌ

وَعَدَ الصَّابِرِينَ.. خَيْرَ جَزَاءِ

**

رَبِّي.. يَا أَيُّهَا الْقَوِيُّ أَغْثُنَا

يَا لَطِيفًا بِخَلْقِهِ الْمُعَفَاءِ

قَد لَجَأْنَا إِلَيْكَ .. يَا مَنْ تَجَلَّى

فِي السَّمَوَاتِ، وَاعْتَلَى فِي الْخَفَاءِ

مَسَّسْنَا الصُّرُورَ، وَ(الْوَبَاءُ) تَمَادَى

وَمَضَى فَاتِكَاً، وَدُونَ شِفَاءِ

وَفَقَدْنَا مِنَ الْأَحْبَابِ رَهْطًا

وَالْمَشَافِي تَعُوجٌ .. بِالْأَدْوَاءِ!

وَمَلَأَ فِي لَوْءَةٍ مِنْ رَحِيلِ

ل(عَزِيزِينَ)*.. مِنْ عَظِيمِ الْبَلَاءِ!

أَيْسُّهَا الْمَمُوتُ.. لَا دُمُوعَ لِدِينَا

فَتَتَوَقَّفُ، وَكُفُّنُ بَعِيدِ الْقَضَاءِ

رَحِمَ إِمَامُنْ مَضَى مِنْ عَزِيزِ

رَحِمَ إِمَامُ (شَاعِرِ الْأَتْقِيَاءِ..)

